

01 - من هدایات سورة الفاتحة الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

معاشر الاخوة المؤمنين نواصل الحديث في بيان شيء من هدایات سورة الفاتحة تلك السورة العظيمة التي نقرأها في كل ليلة في كل يوم وليلة مرات وكرات وهي سورة حقيقة بان يعني بها المسلمين - 00:00:02

قراءة وتدبیرا وقیاما بمقاصدها العظيمة وغاياتها الجليلة سورة تمكن العقيدة وتقرر الايمان وتفوی اليقین وتعظم صلة العبد بالله تبارک وتعالی حقيق بهذه السورة ان يحيا معها العبد حیاة طيبة بتدبیرها وحسن فهمها - 00:00:47

والقيام بغاياتها ومقاصدها قد مر معنا معاشر الاخوة الكرام ان هذه السورة مليئة بالعبر العظيمة والدروس النافعة التي تمس اليها حاجة كل مسلم وقد مر معنا جملة من الدروس الطيبة - 00:01:36

المستفادة من هذه السورة المباركة ومن دروس هذه السورة وما سيكون محل حديثنا هذا الصباح بيان بیانها وتقریرها للايمان باقدار الله تبارک وتعالی الذي هو اصل من اصول الايمان فان اصول الايمان - 00:02:18

ستة بینت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الايمان يقوم على اصول ستة بینت في كتاب الله وسنة نبیه صلى الله عليه وسلم من هذه الاصول الايمان بالقدر - 00:03:01

وان الله على كل شيء قادر وان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وان الامر كلها تحت تدبیره وبتصریفه سبحانه وتعالی لا معقب لحكمه ولا راد لقطائے سبحانہ - 00:03:25

فهذا اصل من اصول الايمان لا يقبل من العبد طاعة ولا ينفع بعمل ما لم يكن مؤمنا به ولهذا لما بلغ ابن عمر رضي الله عنه عن جماعة انهم خاضوا في انکار القدر - 00:03:54

وعدم الايمان به وخبره في صحيح مسلم لما بلغه خبرهم قال اخبروهم اني بريء منهم وانهم مني براء ثم قال والذی یحلف به عبد الله ابن عمر لو ان لاحدهم - 00:04:24

مثل احد ذهبا ثم انفقه لم يقبله الله تبارک وتعالی منه ما لم يؤمن بالقدر. ثم روى عن ابيه حديث جبريل الطويل وفيه ان جبريل سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان - 00:04:52

قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر وان تؤمن بالقدرليس مؤمنا - 00:05:16

ولا مسلما ولا يقبل الله عز وجل منه لا صلاة ولا صيام ولا يقبل الله منه فريضة ولا نفلا انه لم يؤمن باصل من اصول الايمان التي يقوم عليها - 00:05:45

ومثل الايمان مثل الشجرة التي لها اصل لا قيام لها الا عليه الم ترکيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذا مثل ضربه الله تبارک وتعالی في القرآن للايمان - 00:06:03

فالامام مثل الشجرة والشجرة لها اصل ثابت اذا قطع اصلها لم تبقى شجرة بل تموت والايمان له اصول ثابتة له اصول ثابتة فاذا انتفت او انتفى بعضها لم يبقى ايمان - 00:06:27

وهذا هو معنى قول الله تبارک وتعالی ومن يکفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين من يکفر بالايمان فقد حبط عمله. لأن الايمان والدين والاسلام لا يقوم الا على هذه الاصول - 00:06:50

التي منها الايمان بالقدر ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال الايمان بالقدر نظام التوحيد الايمان بالقدر نظام التوحيد.

فمن امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا - 00:07:13

وكلامه واضح رضي الله عنه وارضاه. من كذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا اي ان تكذيبه بالقدر تكذيب بالايامن وتکذیب بتوحید الرحمن سبحانه وتعالى ومما يزيد هذا الامر وضوحا قول الامام احمد رحمه الله قال القر قدرة الله - 00:07:41

القدر قدرة الله جل وعلا والله جل وعلا قادر على كل شيء ان الله على كل شيء قادر. فالذي يكذب بالقدر يكذب بماذا بقدرة الله والذی يکذب بقدرة الله يکذب بالله سبحانه وتعالى - 00:08:10

وهذا كافر ليس بمسلم. ولهذا ايضا قال الحسن البصري رحمه الله من كذب بالقدر فقد كذب بالاسلام. من كذب بالقدر فقد كذب بالاسلام. لان الاسلام قائم على اصول من جملتها الايمان بالقدر. وان الامور بقدر وان الامور بتقدير الله جل - 00:08:32

وعلى فالذی يکذب بالقدر مکذب بالاسلام ليس بمؤمن والذی يشك في القدر ويشك ان الامور ليست بقدر الله هذا ليس بمسلم. لا يكون مسلما ولا يكون مؤمنا الا اذا امن - 00:09:02

اقدار الله تبارك وتعالى الا اذا امن بالقدر خيره وشره. حلوه ومره. كل ذلك من الله كما في حديث جبريل المتقدم قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره فالایمان بالقدر اصل عظيم من اصول الايمان - 00:09:22

ولهذا جاءت الآيات الكثيرة في القرآن الكريم مكررة الايمان بالقدر. وان الامور كلها بقدر الله عز وجل كقوله تعالى ان الله على كل شيء قادر وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:09:45

وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. وقوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى وقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. وقوله تعالى وما تشاء - 00:10:07

الا ان يشاء الله رب العالمين. والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا في القرآن الكريم. تقرر ان الامور كلها بقدر لا وانه لا يكون في هذا الكون الا ما شاء الله - 00:10:25

لا يكون في هذا الكون الا ما قدر الله. لان الخلق خلق الله. والملك ملك الله جل وعلا. هو الذي وجد هذا الكون من العدم وخلق الناس بعد ان لم يكونوا. الم نخلقكم من ماء مهين؟ فجعلناه في قرار مكين - 00:10:41

الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون الانسان لم يكن اصلا. لم يكن اصلا موجود. اوجده الله. وجعل له السمع جعل له البصر له القدرة وجعل له الارادة فهذا كله بتقدير الله فقدرنا فنعم القادرون - 00:11:04

الله جل وعلا قادر على كل شيء. وكل شيء في هذا الكون لا يكون الا بارادة الله. وقدرة الله ومشيئة الله لان هذا الكون ملك الله. هو الذي خلقه سبحانه وتعالى - 00:11:29

وهو الذي اوجده وهو الذي يتصرف فيه كيف شاء. ويقضي فيه كيف اراد. لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز الحكيم - 00:11:47

فالامور كلها بتقديره وببيده وهو المتصرف تبارك وتعالى في هذا الكون والمدير له فالایمان بالقدر اصل عظيم من اصول الايمان. وسورة الفاتحة تقرر هذا اصل العظيم في مواضع كثيرة منها - 00:12:14

اذا قلت في اولها الحمد لله رب العالمين هذا فيه حمدك لله وثناؤك على الله على اسمائه الحسنى وصفاته العظيمة ومن اسمائه تبارك وتعالى القدير وانت تحمدك جل وعلا على انه قادر - 00:12:36

والله يحمد على اسمائه ويحمد على على صفاته ويحمد على نعمه وعطائه ايضا مما تحمد الله عليه تحمدك على نعمة الايمان التي هداك اليها ومن عليك بها وهذا ايمان بك ايمان منك بقدرة الله - 00:12:59

قال الله تعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم كفرا والفسق والعصيان اوئلک هم الراشدون فظلا من الله ونعمته هدايتك للایمان فضل الله عليكم ورحمته ما زکی منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء - 00:13:21

يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كتم صادقين فالایمان منة الله لولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - 00:13:51

الامر كله فضل الله ونعمته سبحانه وتعالى. فإذا قلت الحمد لله أنت تحمد الله على اسمائه وصفاته على عظمته على جلاله على كمال قدرته على عظيم ارادته على تصرفه وتدبيره في هذا الكون فالحمد فيه الايمان بالقدر - [00:14:11](#)

وفي قوله رب العالمين ايضا فيه الايمان بالقدر. لأن الايمان بالقدر من الايمان بربوبية الله الايمان بالقدر من الايمان بربوبية الله. فإذا قلت رب العالمين وامنت بان الله عز وجل رب العالمين - [00:14:34](#)

وامنت بمعاني الربوبية فان من معاني الربوبية الخلق والرزق والتصرف والتدبير والاحياء والاماتة هذا كله داخل في في ربوبيه الله وهو من معاني الربوبية يحيي ويميت ويعز ويذل ويفقر ويغنى ويختفي ويعرف ويعطي ويمنع - [00:14:53](#)

كل يوم هو في شأن الخلق خلقه والملك ملكه والتدبير تدبيره سبحانه وتعالى فقولك رب العالمين هذا ايمان بالقدر ايمان بالقدر وقولك الرحمن الرحيم فيه الايمان بالقدر. لانك ايضا ترجو رحمة الله - [00:15:19](#)

واذا كنت ترجو رحمة الله تعرف من خلال هذا الرجاء انك فقير الى الله. تحتاج اليه محتاج الى هدايته الى منه الى فظهله الى عطائه الى رحمته. لا غنى لك عنه طرفة عين - [00:15:42](#)

كذلك في قوله واياك نستعين هذا فيه ايمان بالقدر تستعين بالله لانه هو القادر على كل شيء تطلب عونه لانه بيده ازمة الامور ويتصرف في خلقه تبارك وتعالى كيف شاء - [00:16:01](#)

في قوله اهدانا الصراط المستقيم هذا فيه ايمان بالقدر فيه ايمان بالقدر لانك تطلب الهدایة من بيده الهدایة قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:16:19](#)

وقال له ليس عليك هداهم وقال تبارك وتعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فالهدایة بيد الله تبارك وتعالى. جلس عليه الصلاة والسلام - [00:16:41](#)

الى جنب عمه ابي طالب الذي كان في النزع وكان صلى الله عليه وسلم يقول له يا عم يا عم قل لا الله الا الله كلمة لك بها عند الله. يا عم قل لا الله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله. وكان الى جنبه ايضا - [00:17:05](#)

ابو جهل وبعض الكفار او كبار المشركين فكانوا يقولون له لا بل على ملة عبد المطلب لا بل على ملة عبد المطلب. والنبي صلى الله عليه وسلم يعيده عليه. يا عم - [00:17:32](#)

قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وهم يقولون له لا بل على ملة عبد المطلب وخرجت روحه من جسده وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. والنبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه حريص - [00:17:51](#)

على هدايته وينزل عليه حين اذ قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله من يشاء الهدایة بيد الله الهدایة بيد الله والمسلمون كلهم يكررون في في كل يوم وليلة مرات كثيرة اهدانا الصراط المستقيم - [00:18:11](#)

يطلبون الهدایة من من الله لأن الهدایة بيده ليست بيد غيره. الهدایة ليست بيد ملك ولا بيدنبي ولا بيدولي ولا بيد اي احد كائنا من كان الهدایة بيد الله جل وعلا يهدي من يشاء ويظل من يشاء - [00:18:35](#)

وكان عليه الصلاة والسلام اذا خطب الناس قال ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ما معنى نستهديه نطلب منه وحده الهدایة. ونستهديه ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهده الله - [00:18:56](#)

فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وجاء في حديث ابي ذر الطويل الحديث القدسي ان الله تعالى يقول يا عبادي استهدوني اهدكم اي اطلبو مني الهدایة اسلك او اوفقكم الى سلوكها - [00:19:19](#)

وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يكثر في دعواته المنيفة صلوات الله وسلامه عليه سؤال الله الهدایة قوله اللهم اهدي وسددي وقوله اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغنى وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

اللهم اهدا فيمن هديت في دعاء القنوت وثبت في الصحيحين انه صلوات الله وسلامه عليه يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انت وبك خاصمت اعوذ بعزتك او اعوذ بقدرتك لا الله الا انت - [00:20:00](#)

ان تضلي اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون وتقول ام سلمة رضي الله عنها كما في

المسند وغيره كان اكثرا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مصرف القلوب - 00:20:25

صرف قلوبنا على طاعتك يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. قالت فقلت له يا رسول الله او ان القلوب لتنقلب او ان القلوب
لتنقلب قال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن. فان شاء اقام وان شاء ازاغه - 00:20:48

فان شاء اقامه وان شاء ازاغه. فالامر بيد الله وكثيرا ما كان يدعو صلوات الله وسلامه عليه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
والله تبارك وتعالى يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء -

00:21:16

اذا قولك اهدنا الصراط المستقيم. هذا فيه ايمان بالقدر وان الامور بقدرة الله وهداية من اهتمى وضلال من ضل كل ذلك بقدرة الله
تبارك وتعالى يهدي من يشاء ويظل من يشاء الامر امره والخلق خلقه عز وجل - 00:21:38

و ايضا قولك انعمت عليهم ايمان منك بان النعمة نعمة الله سواء نعمة الصحة او نعمة المال او نعمة الهدایة للطاعة والايمان كل ذلك
بقدرة الله في السورة تشتمل على الايمان بالقدر من وجوه كثيرة - 00:22:03

وتدل على الايمان بالقدر من وجوه كثيرة هو المسلم الذي يردد هذه السورة ويستشعر معانها ويؤمن بدلائلها من جملة ما يؤمن به
من دلالات هذه السورة ايمان انهوا بالقدر وان الامور كلها بقدرة الله ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن ولا حول ولا قوة الا -

00:22:26

بالله العلي العظيم وينبغي ان يعلم كل مسلم اهمية الايمان بالقدر وعظمي مكانته وكبير عوائده على العبد في دينه ودنياه فهو
يعطي القلب قوة وثيقة بالله وحسن صلة به - 00:22:50

واقبالا على طاعته وقوته في الافتخار اليه والالتزام اليه وسؤاله وحده والتوكيل عليه وحده جل وعلا والالتجاء اليه. وطلب العون منه.
والاكتار من سؤاله الهدایة والتوفيق والسداد وقوته رجاء القلب - 00:23:15

وقوة توكل القلب واياضا قوة العبادة والطاعة قوة الصبر في المصائب لأن من يؤمن بالقدر يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما
اخطاه لم يكن ليصيبه يعلم انه ما اصاب من مصيبة الا - 00:23:37

باذن الله كما قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه فالايمان بالقدر من اسباب هداية القلوب الى
كل خير والى كل فلاح والى كل رفعة في الدنيا والآخرة. المؤمن - 00:24:00

عندما تصيبه المصيبة يعلم انها من عند الله فيفرض ويسلم يعلم ان الامور كلها بيد الله فيرضي ويسلم فهو في سرائه شاكر لله. لأن
ما حصل له من امر سار هو بفضل الله وبقدرة الله - 00:24:22

وفي ضراءه صابر لأن ما اصابه بقدرة الله وباذن الله ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام متعجبًا عجبًا لامر المؤمن ان امره كله خير ان
اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وذلك لا يكون - 00:24:47

والا للمؤمن. المؤمن يفوز الى الله. والى الايمان بالله تبارك وتعالى في كل احواله في سراء اي هو ضراءه في شدته ورخائه في عسره
ويسره. في غناه وفقره. في صحته ومرضه في كل - 00:25:12

كل احواله ملتجي الى الله اذا كان المؤمن صحيحا ماعافي يحمد الله اذا كان مريضا يصبر ويسائل الله اذا كان المؤمن غنيا يحمد الله.
اذا كان فقيرا يلتجي الى الله. اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغتنني بفضلك - 00:25:32

عن سواك يلجن الى الله في كل احواله هو ملتجي الى الله لانه مؤمن بان الامور كلها بقدر الله ولهذا الايمان بالقدر له اثر مبارك وثمما
عظيمة لا حصر لها ولا عد في صلاح العبد في دينه ودنياه - 00:25:52

بينما اذا عطل الايمان بالقدر فسد عليه كل شيء اذا لم يؤمن بالقدر فسد عليه كل شيء فسد عليه كل شيء وحرم من كل خير وباء بكل
خيبة وكل حسرة وكل ندامة في الدنيا والآخرة. وهذا مما وهذا مما يبين لنا ان الايمان بالقدر اساس - 00:26:13

لا يقوم لا تقوم شجرة الايمان الاعليه. لا تتمر ولا تزهر ولا يؤتيها ولا تتمر الا بوجود هذا الاصل المبارك. وكلما قوي ايمان العبد بالقدر
قوي الخير فيه وزاد - 00:26:37

وتنام وكثير وهذا كله مما يبين لنا اهمية الايمان بالقدر وحاجة العبد الشديدة الى الايمان بهذا الاصل العظيم ثمان الايمان بالقدر هذا الاصل عظيم. الكلام فيه والحديث عنه والبحث في مسائله. ينبغي ان نعلم ان الكلام في موضوعات القدر على طريقتين. والذي -

00:26:56

انتبه لهذا الكلام جيدا الكلام في موضوعات القدر على طريقتين طريقة محرمة باطلة لا تجوز ولا ولا يصل الانسان من خالها الا الى ظياع دينه. والحرمان من الخير وطريقة صحيحة - 00:27:29

وهنا ينبغي على المسلم الناصح لنفسه ان يعرف الطريقتين ليحذر من الاولى وليكون من اهل الثانية الطريقة الاولى في الكلام في مسائل القدر وهي طريقة محرمة باطلة ان يكون خوض الانسان في مسائل القدر بعقله المجرد - 00:27:49

وبذكره القاصر ويترك كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. يضع القرآن والسنة جانبًا ثم يخوض عقله وبفكرة وبرأيه المجرد في مسائل القدر و دقائق احكامه فهذا باطل وظلال - 00:28:13

ولا يفظي بصاحبته الا الردى ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. لا يصل به الى الا الى الردى ايضا ان يخوض والعياذ بالله في مسائل القدر على وجه الاعتراض على الله عيادا بالله على وجه الاعتراض - 00:28:35

على الله تبارك وتعالى والانتقاد لافعاله والاعتراض على قدره وعلى احكامه. كان يقول قائل والعياذ بالله لماذا فعل الله كذا ولماذا لم يفعل لم يفعل كذا ولم اذا قضى الله بكذا؟ ولماذا لم يقضى بكذا؟ يعترض وينتقد؟ من انت - 00:29:01

حتى تتكلم معترضا او منتقدا على رب العالمين وخالق الخلق اجمعين. ولهذا نهى الله عباده عن هذا. قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عما يفعل لانه ملكه. الخلق هذا كله والكون - 00:29:22

اجمع ملك الله تبارك وتعالى. لا يسأل عما يفعل فلا يقال في افعاله لم؟ لما لما فعل الله ولم لم يفعل الله؟ ولم لم يقدر الله يعترض؟ على وجه الاعتراض على الله تبارك - 00:29:42

تعال هذا من ابطل الباطل واظل الظلال. ولهذا قال بعض عباده قال كلمة عجيبة وجميلة جدا في هذا الباب. قال لا لا تقل لم امر الله؟ لا تقل لم امر الله؟ ولكن قل بما امر الله. لا تقل لم امر - 00:29:58

الله ولكن قل بما امر الله. السؤال الاول لما امر الله؟ هذا اعتراض اعتراض على الله والله لا يسأل عما يفعل لكن سؤالك بما امر الله بماذا امرني؟ هذا السؤال ماذا؟ بحث عن دينك بحث عن - 00:30:18

ما يعنيك باي شيء امرني الله جل وعلا فانت مطالب ان تبحث عما امرك الله تبارك وتعالى به حتى تفعله. اما الاسئلة الاعترافية والانتقاد والاعتراض على قدر الله تبارك وتعالى فهذا كله من الباطل والضلال - 00:30:35

والله نهى عن ذلك كله بقوله لا يسأل عما يفعل وهو يسألون تحت قوله تعالى وهو يسألون يأتي بما امر الله. لانه لا بد ان تتعلم بما امرك الله - 00:30:56

لتفعله لان الله سيسألك عنه يوم القيمة فالله جل وعلا يسألك عن افعالك وعن اعمالك وعن اعمالك وعما قدمت في هذه الحياة فلهذا هذا الذي ينبغي ان تسأل عنه وتبحث عنه تعرف الاوامر وتعرف النواهي وتعرف دين الله عز وجل لتسلك هذا الطريق - 00:31:15

وتسرير على هذه الجادة. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حديث ثابت قال اذا ذكر القدر فامسكتوا واذا ذكر اصحابي فامسكتوا واذا ذكرت النجوم فامسكتوا. هذى ثلاثة اشياء امرنا عليه الصلاة والسلام ان نمسك عند ذكرها - 00:31:37

والمراد بالامساك عند ذكر القدر والمراد بالامساك عند ذكر القدر هو بالامساك عن الخوض فيه بالباطل وبالطريقة المحرمة التي اشرت اليها انصافا. لان القدر كما يقول السلف سر الله جل وعلا - 00:32:06

ومن حاول بعقله القاصر وفكرة الطعيف ان يكشف هذا السر لا يصل الا الى ظياع والا ولا يصل الا الى الظلال لا يصل الا الى الظلال فاذا خاض الناس في القدر - 00:32:30

بهذه الطريقة الباطلة فالواجب ماذا؟ الامساك لكن ان تخوض في القدر على ضوء الآيات والاحاديث. قال الله تعالى قال رسوله صلى الله عليه وسلم هذا لا يمسك بل مأمور بالعنابة به - 00:32:46

فالكلام في القدر على ضوء الآيات هذا مطلوب. وليس داخلا في قوله اذا ذكر القدر فامسكتوا. مثله تماما قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكتوا. ما مراده عليه الصلاة والسلام بقوله اذا ذكر اصحابه - 00:33:06

هل المراد بالذكر الجميل؟ اذا ذكر الصحابة بالذكر الجميل نمسك او نتكلم ماذا؟ نتكلم اهل العلم ما في مصنف من مصنفات الحديث ومصنفات الفضائل الا ويعقد فيه باب فضائل الصحابة. او باب مناقب الصحابة. فإذا كان الحديث عن الصحابة ذكر فضائل - 00:33:25

وذكر مناقب وذكر محسن هذا ندخل ونتكلم ولا ولا ولم نؤمر بالامساك عن ذلك لكن اذا خاض الناس في الصحابة والعياذ بالله طعنا وسبا وشتمنا وحقيقة فيهم وبلغوا في اعراضهم هذا الذي يجب على الانسان ان يكف لسانه عنه. وان يصون نفسه منه. لأن هذا ليس - 00:33:51

من أدب المؤمنين وانما هو من حال الزائغين والعياذ بالله قال الله تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم اي من بعد الصحابة يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:34:22

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ايضا الحديث في النجوم يكون على وجه باطل يجب الامساك عنه. وعلى وجه صحيح على الوجه الصحيح يقول قتادة خلقت النجوم لثلاث. زينة للسماء ورجوما للشياطين وليهتدى بها. قال قال تعالى وبالنجم - 00:34:37

وهم يهتدون اذا كنت في طريق وانت مما من يعرف موقع النجوم تستطيع ان تقول القبلة من هنا او الطريق من هنا. وبالنجم هم يهتدون هذا في وقت مضى. اما نحن الان ما نهتدى للطرق الا بماذا - 00:35:03

باللوحات الارشادية نمشي مع اللوحة يمين وشمال اما قدیما في الطريق اذا كان في الليل ينظر الى النجوم ويعرف ويقول القبلة من هنا او الطريق من هنا وفي النهار عن طريق الشمس الشرقي والغربي والشمال والجنوب - 00:35:22

وبالنجم هم يهتدون. خلقت النجوم لثلاث خلقت النجوم لثلاث اما اذا كان خوف في النجوم بما يسمى علم التأثير والاعتقاد في النجوم والتعلق بالنجم ونسبة الحوادث الى النجوم فهذا مما لا يخوض فيه الانسان - 00:35:42

اما ما لا يخوض فيه الانسان فالشاهد ان الخوظ والكلام في القدر على نوعين نوع حرم لا يجوز وهو الخوظ في القدر بالخصوصة وبالجدل بالعقل المجرد وبالاعتراض والانتقاد على الله سبحانه وتعالى في اقداره فهذا - 00:36:04

كله حرم وباطل ولا يجوز للمسلم ولا يحل له ان يخوض في قليل هذا الامر ولا كثيره. لانه باطل ولا بصاحبها الا الى الضلال. اما النوع الثاني من البحث والكلام في القدر - 00:36:24

وهو النوع الصحيح الذي ينبغي على كل مسلم ان يسلكه ان يكون تكلم الانسان في مسائل القدر على ضوء ماذا على ضوء الدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:42

واذا كان الانسان في كلامه في القدر على هذه الطريقة وعلى هذه الجادة فهو يصل باذن الله الى كل قول سديد والى كل فعل الرشيد واذا تكلمنا في القدر على ضوء الآيات - 00:36:59

وعلى ضوء الاحاديث نجد معاشر الاخوة الكرام ان النصوص نصوص الكتاب والسنة التي دلت على ان القدر اصل من اصول الايمان العظام واساس من اسس الجسم نجد ان النصوص قد دلت ان العبد لا يكون مؤمنا بالقدر حتى يكون مؤمنا بمراتب القدر - 00:37:17

الرابعة التي دل عليها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا اذا امن بمراتبه الرابعة التي دل عليها القرآن الكريم ودللت عليها سنة الرسول الكريم - 00:37:46

صلى الله عليه وسلم وهي بشيء من التوضيح والاختصار. اولا الايمان بعلم الله سبحانه وتعالى. المحيط الشامل علمه بما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. ان تعلم ان رب العالمين احاط بكل شيء - 00:38:04

العلم واحصى كل شيء عددا. وانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم كل شيء الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في

الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلجم في الارض وما يخرج منها - 00:38:27

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. علم الله تبارك وتعالى محيط بكل شيء. هو الذي خلق السماوات ارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - 00:38:47
اینما كتم والله بما تعملون بصير. ويقول تبارك وتعالى الم تعلم الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكبر الا هو معهم اي بعلمه - 00:39:07

الا هو معهم اينما كانوا ثم يتبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم علمه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء يعلم ما كان ويعلم ما سيكون ويعلم ما لم يكن لو كان - 00:39:27

كيف يكون؟ مثل ما قال الله عن الكفار الذين يدخلون النار يوم القيمة قال جل وعلا ولو ردوا يعني للحياة الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه. لو ردهم الله الى الحياة الدنيا لعادوا. هذا لا يكون. لكن الرب العظيم سبحانه وتعالى علم هذا الامر - 00:39:48

لو كان كيف يكون؟ فعلم ربنا جل وعز محيط بكل شيء. محيط علما بكل شيء لا يخفى عليه خافية في ارضي ولا في السماء احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا - 00:40:08

الا يعلم من خلق الا يعلم من خلق؟ يقول تبارك وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. فالله تبارك وتعالى محيط - 00:40:24

علما بكل شيء اذا من ايمانك بالقدر ان تؤمن بان علم الله تبارك وتعالى محيط بكل شيء احاط علما بكل شيء سبحانه وتعالى. هذا الاصل الاول الاصل الثاني ان تؤمن بان الله عز وجل كتب مقادير الخلائق وجميع ما هو كائن - 00:40:47

في اللوح المحفوظ في اللوح المحفوظ وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطع كل شيء مكتوب لهذا قال عليه الصلة والسلام كما في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات - 00:41:12

والارض بخمسين الف سنة. ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف وثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اول ما خلق القلم قال له اكتب - 00:41:40

قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فمن ايمانك بالقدر ايمانك بكتابة الاعمال. وان كل شيء مكتوب كتبه الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. فتؤمن بالكتابة. اذا - 00:41:59

الاصل الاول الايمان بالعلم الشامل المحيط والاصل الثاني الايمان بالكتابة وان الله تبارك وتعالى كتب كل شيء في اللوح المحفوظ الاصل الثالث من اصول الايمان بالقدر ان تؤمن بمشيئة الله تبارك وتعالى النافذة وقدرتة الشاملة وان ما شاء - 00:42:24

الله كان وما لم يشأ لم يكن. قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. من ايمانك بانه رب العالمين ايمانك بان الامور كلها - 00:42:44

بمشيئته سبحانه وتعالى. فاذا من الايمان بالقدر الايمان بان كل شيء بمشيئة الله. هل يمكن ان تصلي بدون ان يشاء الله هل يمكن ان ان تصوم بدون ان يشاء الله؟ هل يمكن ان تذهب الى مكة وتحجج بدون ان يشاء الله؟ لا يمكن. اعرابي - 00:43:03

مرة قيل له باي شيء عرفت ربك باي شيء عرفت ربك؟ قال بنقض العزائم وحل لهم. بنقض العزائم وحل لهم. فالامور كلها بمشيئة الله لا يمكن ان يكون في هذا الكون من حركة ولا سكون ولا حياة ولا موت ولا خفظ ولا رفع ولا هداية ولا ظلال - 00:43:23

الا بماذا؟ الا بمشيئة الله. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين فاذا الاصل الثالث من اصول الايمان بالقدر ان تؤمن بمشيئة الله تبارك وتعالى وان ما شاء الله كان وما لم - 00:43:46

لم يكن ومن اقوال المسلمين الجميلة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الاصل الرابع من من اصول الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله خالق كل شيء ان الله خالق كل شيء كما قال الله تعالى الله خالق كل شيء وكما قال الله تبارك وتعالى والله خلقكم وما تعملون - 00:44:04

وكما قال في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. والعالم هو من سوى الله. فكل من سوى الله مخلوق لله كل من سوى الله مخلوق لله. الكل خلق الله. كل ما سوى الله خلقه الله واوجده تبارك وتعالى. الله خالق - 00:44:31

كل شيء. اذا لا يكون العبد مؤمنا بالقدر حتى يكون مؤمنا بهذه المراتب الاربعة. جمعها احد اهل العلم في بيت واحد قال علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين. هذى اربع مراتب - 00:44:51

قبل القدر اربعة اركان للايمان بالقدر لا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا بالايامن بها. واعطيكم مثالا للتوضيح هذا الاجتماع الطيب والجلسة المباركة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. صبيحة هذا اليوم - 00:45:11

هذه الجلسة علمها الله تبارك وتعالى في الازل جل وعلا علمها سبحانه وتعالى في الازل وكتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وشاء الله تبارك وتعالى اه وجود هذا الامر واوجده سبحانه وتعالى - 00:45:31
لك ما شاء. الامر امره. والخلق خلقه. والتدبیر تدبیره. والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. فاذا الامر
كله بيده. يقول ابن عباس رضي الله عنهما ان كل شيء بقدر - 00:45:51

حتى وضعك ليديك على كفك هكذا بقدر. حتى وظفك يدك على كفك على هكذا بقدر كل شيء بقدر لأن الكون والخلق خلق الرب
سبحانه وتعالى وهو جل وعلا الموجد لهذا الكون - 00:46:11

والخالق لهذا الكون وهو رب العالمين جل وعلا فاذا ايامن بالقدر لا يكون الا بالايامن بهذه المراتب. يقول صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس كل شيء بقدر. رواه مسلم في صحيحه - 00:46:31
فالامور كلها بتقدير الله تبارك وتعالى. الامور كلها بتقدير الله جل وعلا. وهذا ايامن منك بالقدر هو اصل من اصول ايامن العظام
واساس من اسسه المتينة التي لا ايامن بالله تبارك وتعالى الا بالايامن بها كما - 00:46:54

تقديم من قول ابن عباس رضي الله عنهما ايامن بالقدر نظام التوحيد. ايامن بالقدر نظام التوحيد فمن امن بالله وكذب بالقدر نقض
تكذيبه توحيدا. فلا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا اذا امن لا يكون العبد - 00:47:14

مؤمنا بالله الا اذا امن بالقدر. نأتي هنا معاشر الاخوة المؤمنين الى مسألة مهمة وكبيرة جدا في في هذا الباب اوضحها ان شاء الله
بيان يكون واظحا للجميع ونافعا للجميع. اذا امنت بان - 00:47:34

الامور بقدر الله وان كل شيء بمشيئة الله وان كل ما هو كائن في هذا الكون لا يكون الا بقدرة الله من هداية وايمان كفر وصلاح وكفر
وغير ذلك لا يكون في هذا الكون الا ما هو بمشيئة - 00:47:55

الله تبارك وتعالى. هذا ايامن قد يولد في ذهنك سؤال. يقولون يطرح نفسه هذا السؤال. يولد في ذهنك سؤال وهذا السؤال يطرح
نفسه كما يقال. ما هو؟ اذا كانت الامور بقدر. اذا لماذا نعمل - 00:48:16

اذا لماذا نعمل فيما العمل؟ لماذا لا نتكل على القدر؟ ونعتمد عليه. طالما ان كتب في اللوح المحفوظ كل شيء ما هو كائن اذا نتكل على
القدر ما في حاجة نصلي ولا نصوم ولا نتصدق ولا ننجح ولا نقوم باي عمل طالما ان الامور مكتوبة هذا - 00:48:36

قال يقال عنه يطرح نفسه في هذا الموضوع. يطرح نفسه والصحابة رضي الله عنهم طرحا هذا السؤال على النبي صلى الله عليه
 وسلم اكثر من مرة. في اكبر من مجال واجاب عليه الصلاة والسلام على هذا على هذا السؤال - 00:48:56

بحجوب مختصر لكنه شفاء. نور وضياء وهداية للمؤمن. بل ابني اقول لا ممکن ان تجد جوابا شافيا لهذا السؤال وكافيا له وكافيا فيه
الا بجواب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:16

وهذا ورد فيه احاديث منها الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مرة في
جنازة في بقيع الغرقد بقيع الغرقد قال كنا في جنازة - 00:49:37

اتي النبي فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم وكان بيده مخصر عود يحمله كان في يده يقول كان بيده مخصرة فجلس ونكسر
رأسه يعني انزل رأسه الى جهة الارض قليلا واخذ ينكت التراب - 00:49:57
الصلاه التي بيده وكان معهم ماذا؟ جنازة يهيا لها حفرة لتوضع وتتدفن. وينتظرون الجنازة لتدفن فجلس عليه الصلاة والسلام يقول

علي وجلسنا حوله. وجلسنا حوله وكان ينكت التراب بالمخصرة التي بيده - 00:50:17

وقال عليه الصلاة والسلام ما من نفس منفوسه الا وكتب مقعدها من الجنة ومقعدها من النار ما من نفس منفوسه الا وكتب مقعدها من الجنة ومقعدها من النار والا كتب ايضا اهي شقية ام سعيدة - 00:50:40

ايه ده! كتب في اللوح المحفوظ. قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله الا على القدر وندع العمل هذا السؤال الصحابة طرحوه قالوا الا نتكل على القدر؟ وندع العمل - 00:51:00

وفي حديث اخر في مثل هذه المناسبة قال بعض الصحابة فيما العمل؟ يا رسول الله؟ ما دام ان الامر مكتوبة ومقدرة اذا ففيما العمل لم نعمل؟ اجاب عليه الصلاة والسلام بجواب هو شفاء للقلوب المؤمنة. نور وظباء - 00:51:20

ولا يمكن ان تجد جوابا على هذا السؤال شافيا الا جواب النبي عليه الصلاة والسلام. والناس اجابوا عن هذا السؤال باجوبة بعظامها ظلال وكفر والعياذ بالله وانحراف عن دين الله. فلا يمكن ان تجد جوابا اه - 00:51:40

شافيا الا جواب النبي عليه الصلاة والسلام. فعليك ايها المؤمن ان تسمع جواب نبي صلى الله عليه وسلم كما سمعه الصحابة ان تعيه وتفهمه كما فهمه الصحابة وان تحسن التنبه له كما تنبه له الصحابة وان تقوم بتطبيقه كما قام - 00:52:00

بتطبيقه الصحابة لتفوز بسعادة الدنيا والآخرة. فبای شيء اجاب؟ عليه الصلاة والسلام. لما قالوا الا نتكل على القدر وندع العمل قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسرا لما خلق له - 00:52:20

اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. فمن كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة. ثم تلا قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق - 00:52:40

بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هذا هو الجواب السديد والقول الرشيد في هذه المسألة التي تطرح نفسها في هذا الباب. قال اعملوا على اعملوا فكل - 00:53:02

ميسرا لما خلق له. والجواب على هذا السؤال تضمن اصلين مهمين في الباب. جواب النبي عليه الصلاة والسلام على هذا السؤال تضمن اصلين مهمين في هذا الباب لا سعادة للناس الا بتحقيقهما. الاصل الاول في - 00:53:22

اعملوا في قوله اعملوا. والامر بالعمل لا يكون الا لمن له مشيئة اذا قوله عليه الصلاة والسلام اعملوا هذا يدل على ان العبد له مشيئة او ليس له مشيئة؟ له مشيئة يدل على انه له مشيئة اما الذي ليس - 00:53:42

ليس له مشيئة لا يقال له اقم الصلاة ولا يقال له ات الزكاة ولا ولا يقال له بر بوالديك ولا يقول دع كذا ولا تفعل كذا واترك كذا. الاوامر والنواهي دليل على وجود ماذا؟ المسوية. الاوامر والنواهي كلها دليل - 00:54:02

قيل على ان العبد عنده مشيئة عنده مشيئة. فاذا الاصل الاول ان تؤمن بان عندك مشيئة وهذه المشيئة التي في عندك خلقها الله جل وعلا فيك واوتجدها وان تعلم ان الله هداك النجدين ذلك الطريقين طريق الخير وطريق الشر وبعث لك الرسل - 00:54:22

وانزل الكتب وابان السبيل وعرفت الجادة وانت تعرف الطريق الذي يفضي الى الخير والطريق الذي يفضي الى الشر ولهذا تجد المسلم يتجه الى المسجد يتجه الى الحج يتجه الى الصيام يبتعد عن المحرمات - 00:54:42

ينتهي عن نواهي كل ذلك يفعله بماذا؟ بمشيئته. ولهذا كان من امر الله سبحانه وتعالى ان من اكره على شيء وقصر عليه لا يحاسبه الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فاذا العبد له - 00:55:02

مو مشيئة والدليل على ان العبد له مشيئة قوله النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا وجميع الاوامر والنواهي التي في القرآن تدل على ان ان العبد له مشيئة. اذا الاصل الاول هو الايمان بان العبد له مشيئة. وعلى ضوء هذه المشيئة لا بد ان تبذل - 00:55:22

اسباب وان تجاهد نفسك على فعل الصالحات وان تذهب الى المسجد وتذهب الى مكان الطاعة وان تجاهد نفسك لا فعل العبادة وان تكف نفسك وتمعنها عن الحرام لانك انسان له مشيئة. وله اراده ولست مجبورا - 00:55:42

على فعل نفسك ولست ورقة في مهب الريح وليس حرتك كحركة المرتعش بل ان افعالك كلها واقعة منك بمشيئتك اذا هذا اصل اعملوا. الاصل الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم فكل ميسرا لما خلق له - 00:56:02

اي ان الامور كلها بقدر الله. وبمشيئة الله ولا يمكن ان يقع في كون الله شيء الا بمشيئته. لا هداية ولا كفر ولا هداية ولا ضلال ولا ايمان ولا كفر ولا صلاح ولا فساد لا يمكن ان يقع في هذا الكون شيء الا بمشيئة الله - [00:56:26](#)

وتعالى. اذا تعتمد على الله. وتتوكل على الله. وتفوز امورك كلها الى الله سبحانه وتعالى وتلتجي اليه فلاحظ هنا ايمانك بالقدر لابد فيه من امرين. لا بد فيه من امرين من فعل السبب من - [00:56:46](#)

فعل السبب لانك انسان له مشيئة وله اراده فلا بد من فعل السبب. وفي الوقت نفسه لا تعتمد على السبب الذي تفعله وانما تعتمد على من على الله والجأ الى الله وتوكل على الله وفوض امورك الى الله تبارك وتعالى. فهذا هو الايمان بالقدر. جاء رجل - [00:57:06](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ناقة وطرح على النبي سؤالا قال يا رسول الله اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل ناقتي اربطها بشيء حتى لا تذهب. وهذا فعل للسبب. او اتركها طليقة بدون رباط معتقدا على الله - [00:57:26](#)

متوكلا على الله فماذا قال له عليه الصلاة والسلام؟ قال اعقلها واتوكل يعني افعل السبب افعل السبب. وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك - [00:57:50](#)

واستعن بالله ولا تعجزن. ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وفي لفظ قل قدر الله وما شاء فعل فالامر كلها بقدرها. لكن ايضا العبد يفعل السبب - [00:58:08](#)

ولا يعتمد على السبب وانما يعتمد على الرب العظيم والخالق الجليل سبحانه. ولهذا ايضا جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه لو توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو - [00:58:28](#)

خماسا وتزوج بطانا. قوله تغدو خماسا هذا ما هو؟ هذا فعل السبب فلا يبقى الانسان في بيته جالسا معطلا فعل الاسباب ثم يقول لو كتب الله لي - [00:58:48](#)

اه العمل الصالح او كتب الله لي الرزق يأتيني في مكاني ويجلس في مكانه لا يعمل. هذا لا يحصل خيرا لابد من فعل الاسباب ولهذا قال العلماء لو ان انسانا عنده ارث خصبة صالحة للزراعة - [00:59:07](#)

وقال انا لن اضع فيها بذورا ولن اضع فيها فسائل ولن اعتنى بسقيها ورشها ولن اعتنى بموالاتها والعنابة بها وان شاء الله ان تكون حديقة فيها ثمار وفيها ازهار وفيها زروع وفيها نبات يكون اما انا لن افعل شيئا - [00:59:25](#)

هذا لا يحصل ثمرا ومثله ايضا لو ان انسان قال لو سأل الله عز وجل ان يكون لاولاد صالحين ببررة طيبين يكون اما انا الى ان اموت لن اتزوج قيل ان اموت لن اتزوج وان كتب الله لي اولاد ي يكون لاولاد هذا يموت ولا يكون له اولاد لان عطل السبب ومثله ايضا لو ان قائلا - [00:59:45](#)

قال لو كتب الله ان اكون من كبار العلماء ومن كبار الفقهاء اكون فقيها لكن لن اذهب يوما اطلب العلم ولا اجلس يوما عند عالم ولن اقرأ يوما كتابا. لن افعل شيئا من هذه الامور. وان كتب الله تبارك وان كتب الله تبارك وتعالى لي - [01:00:10](#)

وان كتب الله تبارك وتعالى لي ان اكون اه من العلماء وان اكون من الفقهاء فان ذلك سيكون لي. هذا ليكونوا يوما من الايام عالما هل يكون يوما من الايام فقيها؟ تابعوا معي هل يكون عالما؟ هل يكون فقيها؟ حاش وكلما. ولهذا - [01:00:30](#)

قال من قال تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء والجنون فتون وليس اكتساب المال دون مشقة تقتفيها فالعلم كيف يكون العلم لابد فيه من بذل السبب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انما - [01:00:50](#)

العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم لابد من بذل الاسباب لابد من بذل الاسباب ولهذا ينبغي ان نعي بهذا المقام العظيم وان ندرك ان ان من الايمان بالقدر ان من الايمان بالقدر ان تبذل السبب - [01:01:10](#)

ان تبذل السبب وان تقوم وان تباشر العمل وان تجاهد نفسك على العمل فاذا كنت كذلك يسر الله لك ماذا ييسري لاحظ الاية التي تلها رسولنا عليه الصلاة والسلام في هذا المقام قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [01:01:30](#)

هذا كله بذل للاسباب. كله بذل للاسباب فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى لاحظ ايضا قول الله تعالى والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين احسن يحسن - [01:01:50](#)

الله اليك اجتهد اقبل على الله اسأل الله بصدق اقبل على الله يفتح لك الله عز وجل ابواب رحمته وخزائن فضله وعظيم جوده. والله
جل وعلا قال في القرآن اذا سألك عبادي عنـي - [01:02:10](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعـان فليستجيبـوا لي ولـيؤمنـوا بي لعلـهم يرشـدون. اذا من الـايمـان بالـقدر بـذلـ الـاسـباب اـصلـان
مهـمان فيـهمـا جـوابـ المسـألـةـ المـتـقدـمةـ وـقـدـ جـمـعـ اللهـ بـيـنـهـمـاـ فيـ قـوـلـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـنـ شـاءـ - [01:02:25](#)

منـكمـ انـ يـسـتقـيمـ وـمـاـ تـشـاؤـنـ الاـ انـ يـشـاءـ اللهـ ربـ العـالـمـينـ. وـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ فيـ قـوـلـهـ فـاعـبـدـ توـكـلـ عـلـيـهـ وـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ فيـ قـوـلـهـ تـبارـكـ
وـتـعـالـىـ فيـ سـورـةـ الفـاتـحةـ ايـاـكـ نـعـبـدـ وـايـاـكـ نـسـتـعـيـنـ. ايـاـكـ نـعـبـدـ هـذـاـ - [01:02:45](#)

اذـلـ السـبـبـ وـايـاـكـ نـسـتـعـيـنـ هـذـاـ ماـ هوـ الـاعـتمـادـ عـلـىـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ الـاعـتمـادـ وـالـتوـكـلـ عـلـىـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ. اذاـ هـذـاـ لاـ يـكـونـ الـاـيمـانـ
وـبـالـقـدـرـ الاـ بـهـ انـ تـكـونـ بـادـيـ لـلـاسـبـابـ انـ تـكـونـ مـصـلـيـاـ مـطـيـعاـ مـحـافـظـاـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ مـجـداـ مـجـتـهـداـ سـائـلاـ اللهـ مـفـوضـاـ - [01:03:05](#)

امـورـكـ الـىـ اللهـ مـلـتـجـئـاـ الـىـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ وـحـدـهـ. الصـاحـابةـ الـكـرـامـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ لـمـاـ سـمـعـواـ هـذـهـ المـقـالـةـ ايـ شـيءـ كـانـ ايـ شـيءـ
كـانـ مـنـ الصـاحـابةـ لـمـاـ قـالـ لـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـمـلـوـاـ فـكـلـ مـيـسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ. الـذـيـ كـانـ مـنـهـمـ اـمـرـانـ جـدـ - [01:03:29](#)

وـاجـتـهـادـ فـيـ الـعـلـمـ صـلـاةـ صـيـامـ حـجـ صـدـقـةـ بـرـ اـحـسـانـ وـايـضاـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ مـاـذـاـ؟ توـكـلـ عـلـىـ اللهـ وـالـتـجـاءـ الـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ
وـتـفـويـضـ الـيـهـ فـيـ جـمـعـ الـعـبـدـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ بـذـلـ الـسـبـبـ وـالـتوـكـلـ عـلـىـ مـنـ بـيـدـهـ اـزـمـةـ الـاـمـرـوـرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [01:03:50](#)

واـخـرـ دـعـوـانـاـ انـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - [01:04:15](#)